

هل تصلح فرنسا لتكون مدرسة السياحة العالمية؟

باريس - عبد الصاحب الشاكري



General view of the exhibition.

منظر عام للمعرض.



Mr. Gilles de Robien,
the French Tourism Minister.

وزير السياحة الفرنسي
السيد جيلز دي روبين.

الإسلامية بنسختها الفرنسية / العربية والإنكليزية / العربية مع قرص سي دي يعرف بموقع السياحة الإسلامية على الانترنت وأعربت له عن أمني بأن تفتح هذه المجالات أفقا جديدة للسياحة وقد تقبلها بلطف وشكرني على ذلك.

إن صلتني بالسياحة في فرنسا قديمة، حيث إنني جئلت في الكثير من مقاطعاتها ومدنها واطلعت على معالمها الصناعية والسياحية عبر 50 سنة من عمري. وكانت زيارتي الأولى لها سنة 1955 وتوالت زيارتي لمعارضها الصناعية وكسائح في أوقات الفراغ والآن كناشر للسياحة الإسلامية، والسياحة في باريس وفرنسا ليست سياحة الملاهي والخمرة والجنس كما يرى البعض. وإنما هي سياحة بلد عريق غني بمواقفه التراثية والطبيعية والترفيهية العائلية وغيرها مما سخرت وأنتجت عقول وطاقات الشعب الفرنسي بحيث أصبحت فرنسا اليوم الأولى في المضمار السياحي في العالم. لكل ما جاء أعلاه، والسؤال هو: هل سيأخذ السيد دي روبن بيد الصناعات السياحية الفرنسية وعلومها ليجعل من فرنسا مدرسة الصناعة السياحية؟ هذا ما نأمل.

أخيرا إذا كانت السياسة تباعد بين الشعوب فالسياحة تقربها فلنعمل جميعا من أجلها. ■

تملك آلاف المطاعم من نوع مطاعم الطرق السريعة. وهكذا الأمر مع شركات نقل السواح ومكاتب السفر والسياحة. الغريب في الأمر أن معظم الذين اتصلت بهم انصب اهتمامهم على السوق الفرنسية. كأن فرنسا تمثل قارة سياحية، حيث لا نجد هذه الشركات ضرورة للخروج للأسواق العالمية.

شغل المعرض قاعتين فقط من موقع المعرض الكائن في بورت فرساي الذي تتوفر فيه عشرات القاعات. القاعة رقم 5 جمعت كافة الأجنحة التي تسوق منتجاتها إلى شركات السفارات السياحية الجماعية مثل تسويق المواقع السياحية على اختلاف أنواعها وعلى امتداد الساحة الفرنسية ومؤسساتها الفندقية والمطاعم وأنواع المواد الغذائية والمشروبات ومكاتب السفر وغيرها. أما القاعة رقم 6 فقد كانت مخصصة لمصنعي الباصات السياحية والمشغلين لها والتي تعتبر كالشرايين التي تدب من خلالها الحياة السياحية.

لقد شرح السيد جايلز دي روبين وزير السياحة الفرنسي أبعاد السياحة والصناعة السياحية. وبالرغم من أنني لا أتكلم اللغة الفرنسية لكنني فهمت بعض مقتطفات كلمته. وقد شجعني ذلك من أن أتقدم نحوه وأقدم له مجلة السياحة

بعد صدور عدد من الطبعات الفرنسية لمجلة السياحة الإسلامية. أخذت المجلة وموقعها الإلكتروني يحتلان بعدا جديدا في فرنسا والبلدان الناطقة بلغتها. وفي الأونة الأخيرة حضرت معرضين مهمين في فرنسا، الأول هو معرض توب ريزا في دوفيل، والثاني معرض م. أي. تي. في باريس. ويجد القارئ تقريرا عن المعرض الأول في هذا العدد. أما المعرض الثاني، أي معرض باريس، فقد أثر في نفسي أجمل تأثير حيث برزت أمامي أهمية الصناعة السياحية. وقد استمتعت به كثيرا وذلك من خلال يومين من جوالي بين الأجنحة التي يكاد أن يكون معظمها فرنسيا.

لم تشارك في هذا المعرض إلا بضعة أجنحة من الدول الأوروبية الملتحقة مؤخرا بركب السوق الأوروبية، وهي أجنحة بسيطة. وتكمن أهمية هذا المعرض في إبرازه كل المقاطعات الفرنسية، والتي تعطي المرء الانطباع بأن فرنسا هي أم السياحة. حيث إن كل ركن من أركان هذا البلد مبرز سياحيا. والدليل على ذلك هو توفر مئات الكراسيات المصورة والصور والأفلام التي تبرز معالم المواقع السياحية والإبداعات والابتكارات السياحية. وهناك العديد من الأجنحة التي تمثل قطاعات كبيرة من الهياكل السياحية، فبعض الشركات تمثل وتملك ما لا يقل عن 4000 فندق، وأخرى